مثال على ذلك معرفة الفلاح بأنواع خضار لم تعرفها أرض فلسطين في العصور القديمة، ومن هذه الخضار(٢٧) البامية والباذنجان والبندورة والفليفلة والخيار والسبانخ والملوخية ، ولقد دخلت فلسطين والمشرق العربي مع الفتوحات الاسلامية .

التنظيمات الجديدة واثرها على العلاقات الاجتماعية : بدأ الاصلاح الاداري(٢٨) في الدولة العثمانية عام ١٨٣١ حين ألغي الاقطاع السياسي والمالي القديم وأعلنت في عام ١٨٣٩ الجندية الاجبارية تكملة لالغاء الاقطاع القديم الذي أنيط به سابقا تقديم الرجال المسلحين للوالي ، وكان قد سبق ذلك الغاء فرق الانكشارية عام ١٨٢٦ . فتح هذا التطور امام الدولة العثمانية امكانية بناء الجيش الحديث ، والذي كان بدوره مبعثا اساسيا لتطوير الوضع المالي والتعليمي انعكاسا للاحتياجات المالية والكفاءات العلمية. وتحققت الادارة المحلية عن طريق قوانين ١٨٥٢ ، ١٨٥٨ ، ١٨٦٤ ، حين طورت وحددت ادارة الولايات وانشئت النواحي والبلديات وانشىء تمثيل محلي وعام .. سعي قبل عام ١٨٥٦ الى تحقيق بعض الاصلاحات المالية ، فجاءت هامشية يضاف الى ذلك أن تطبيقها تعذر بسبب حرب القرم . بعد هذا التاريخ صدرت القوانين المالية الجديدة والتي جاءت اكثر جذرية بسبب ارتفاع الديون الخارجية نتيجة اعباء الحرب وضغط الدول الاوروبية وايضا بسبب الطموح لبناء الجيش الحديث ، وسعي الى تطبيق هذه القوانين بكل نشاط وحزم .

كانت الضرائب المباشرة(٢٩) كالتالي : أ) الويركو والمستفات (ضريبة على الملك) ، ب) الاعشار (ضريبة على الانتاج الزراعي ومنها الاشجار المثمرة) ، ج) الاغنام (ضريبة على الاغنام والجمال المعدة للنقل ، د) التمتع (ضريبة على الانتاج الحرفي وفي قطاع الخدمات) ، هـ) الكروسة او العمالة المكلفة (ضريبة بناء او صيانة الطرق او العمل ثلاثة ايام في السنة في هذا القطاع) ، و) المعارف (ضريبة تضاف على الويركو) . لم تأت التعديلات الضرائبية الجديدة ثورة حقيقية في المجال المالي لاعتماد ركائزها على الانماط الضرائبية السابقة مع بعض التعديلات . فعوضا عن جمع الضريبة خصوصا الاعشار عن طريق « الاقطاعجي » اصبح يجمع عن طريق الملتزم الرأسمالي . وتحولت الضريبة من اقتسام عيني للمحصول الى تقدير نقدي للمحصول ، ويجري تسديدها على هذا الاساس . ومع اقصاء الزعامة التقليدية كوسيط مع الدولة ، والتي وجب عليها جمع الضريبة العينية ، اصبح الان ضروريا تحديد ملكية الارض فرديا لمحاسبة المالك ضرائبيا . وهكذا ادخل امر فرز وتسجيل الملكية (الطابو) . واستفادت الدولة من طرق تلزيم الضريبة للحصول مسبقا على قيمة الضريبة من خلال مزاد علني يرسى على المتقدم بأعلى عرض .

دخلت العلاقات الاجتماعية نتيجة التنظيمات الادارية والمالية وما رافقها من خضوع لارادة الدول الاوروبية وارتفاع معدل الفساد الوظيفي ، في مرحلة جديدة ، مرحلة التطور الرأسمالي ــ التجاري . وشجعت الدولة العثمانية انتساب أولاد العائلات الوجيهة من مدينية وريفية الى المدارس الرشيدية (العسكرية) والى المعارف والمدارس العليا للانتظام بعد ذلك في السلك العسكري والاداري . واستفادت هذه الوجاهة من تسجيل الاراضي ، فسجلت أملاكا كبيرة باسمها بسبب جهل الفلاح وخوفه من الطابو كوسيلة لمعرفة عدد اولاده وطلب الذكور منهم الى الجندية . لقد كانت حرب القرم مجزرة فتكت بأبناء الفلاحين ، كما كانت الدولة ترسل المجندين الى البقاع البعيدة مثل اليمن فينقطع اتصالهم مع الاهل ويعيش هؤلاء في الشك من امكانية عودة اولادهم . لم يكن هذا الوضع فقط عبئا عاطفيا على الفلاح بل ايضا خسارة مادية لفقدانه مرحليا او دائما لقوى انتاجية .